المصـــــدر : اليمامة
التـــاريخ : 12-07-2008 العـــدد : 2015
الصفحـات : 8 المسلسل : 9

حوار

د.عبدالله التركي الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي:

نعد لمشروع إنشاء مركز الملك عبدالله الدولي للتواصل بين الحضارات.. وتكوين هيئة عالمية للحوار

مزيداً من الإضاءات والمعلومات القيمة يقدمها لنا معالي الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي - في حواره مع اليمامة، عن مؤتمر الحوار بين أتباع الأديان والحضارات والثقافات والفلسفات المعتبرة.. وأن هذا المؤتمر يعد من أهم القرارات العملية التي اتخذها المؤتمر الإسلامي العالمي للحوار الذي افتتحه خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - في مكة مؤخراً.. كما يتطرق معاليه إلى الشخصيات المشاركة في حوار مدريد، ومحاور المؤتمر ودور الجهات المختلفة محلياً وعالمياً لإنجاح فكرة المؤتمر.. والإيجابيات المتوقع ظهورها بعد انتهاء جلسات مؤتمر مدريد.. فإلى تفاصيل الحوار:

حوار: توفيق نصر الله

من أهم محاور المؤتمر: الحوار وأصوله، وأهميته في المجتمع الإنساني، والمشترك الإنساني في مجالات الحوار، وتقويم الحوار وتطويره

مؤتمر الحوار بين أتباع الأديان والحضارات والثقافات والفلسفات المعتبرة نتيجة إيجابية لقرارات المؤتمر الإسلامي العالمي للحوار الذي عقد بمكة

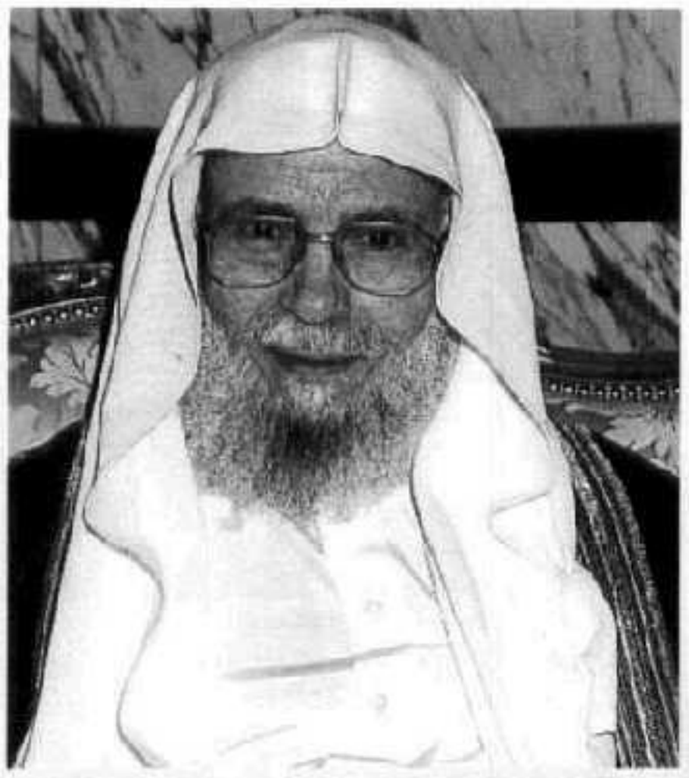

قرارات يجري تنفيذها

■ ما أبرز القرارات التي يجري الآن تنفيذها مما تمخض عنه المؤتمر الإسلامي العالمي للحوار؟

- يطيب لي أن أشكر مجلة اليمامة على اهتمامها بالحوار وموضوعاته، وعلى متابعتها لنشاط رابطة العالم الإسلامي. لقد أصدر المؤتمر الإسلامي العالمي للحوار الذي عقدته الرابطة وافتتحه ورعاه خادم الحرمين الشريفين، الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - عدداً من القرارات المهمة، وهي تشمل موضوعات عديدة، يتعلق بعضها بالتأصيل الإسلامي للحوار، وتحديد منهجه وضوابطه ووسائله، ويتعلق البعض الآخر ببيان أسس الحوار وموضوعاته.

أما أهم القرارات العملية التي اتخذها المؤتمر، فمن أبرزها إشاعة ثقافة الحوار وعقد الندوات والمؤتمرات العملية بمشاركة أتباع الأديان والحضارات والثقافات والفلسفات المعتبرة، وقد وجه خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - الذي وجه بعقد المؤتمر العالمي للحوار في مدريد بمملكة إسبانيا، والذي سيرعاه ويفتتحه يوم الأربعاء ١٣/٧/ ١٤٢٩هـ وهذا من القرارات المهمة التي دعا مؤتمر مكة لها.

ومن التوصيات المهمة التي تعكف الرابطة على تنفيذها، ما يتعلق بوسائل الحوار وآلياته، وفي مقدمة ذلك:

١ - تكوين هيئة عالمية للحوار، تضم الجهات الرئيسة المعنية بالحوار في الأمة الإسلامية؛ وذلك لوضع إستراتيجية موحدة للحوار ومتابعة شؤونه وتنشيطه والتنسيق والتعاون في ذلك مع الجهات المعنية به.

وقد باشرت الرابطة في تكوين فريق متخصص ممن شارك في المؤتمر؛ لدراسة الخطوات اللازمة لتكوين الهيئة، ووضع تصور لها.

٢ - إعداد مشروع بإنشاء «مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز الدولي للتواصل بين الحضارات»؛ بهدف إشاعة ثقافة الحوار، وتدريب مهاراته وتنميتها وفق أسس علمية دقيقة.

٣ - دراسة مشروع إنشاء «جائزة الملك عبدالله بن عبدالعزيز العالمية للحوار الحضاري» بقصد منحها للشخصيات والهيئات العالمية التي تسهم في تطوير الحوار وتحقيق أهدافه.

معايير اختيار المشاركين

■ من نتائج المؤتمر الإسلامي العالمي للحوار كما أشار معاليكم قيام المؤتمر العالمي للحوار الذي سيعقد في مدريد، فمن أبرز المشاركين فيه؟ وما هي محاور النقاش؟

- إن المشاركين في المؤتمر العالمي للحوار معظمهم من الشخصيات الدينية سواء منها الشخصيات المسلمة أم غيرهم من أتباع الأديان والثقافات والحضارات والفلسفات العالمية المعتبرة.

وقد تم اختيار المشاركين في المؤتمر وفق مقاييس وضوابط من أهمها اهتمام المشارك بالحوار، وفهمه لأهدافه ومقاصده في التعاون والتعايش السلمي بين شعوب العالم، إلى جانب تجربته ومشاركته في ندوات الحوار ومؤتمراته، وإن الشخصيات التي تم اختيارها للمشاركة في المؤتمر قدمت دراسات وبحوثاً عديدة في مجال الحوار وأهميته، وكثير من هذه الشخصيات تدير مراكز ومؤسسات خاصة بالحوار وموضوعاته المختلفة.

أما المحاور التي ستبحث في المؤتمر فهي:

■ **المحور الأول:** الحوار وأصوله الدينية والحضارية، ويناقش موضوع الحوار لدى أتباع الرسالات الإلهية والفلسفات الشرقية.

■ **المحور الثاني:** الحوار وأهميته في المجتمع الإنساني، ويتضمن مناقشة الحوار وتواصل الحضارات والثقافات، وأثر الحوار في التعايش السلمي، وفي العلاقات الدولية، وفي مواجهة دعوات الصراع ونهاية التاريخ.

■ **المحور الثالث:** المشترك الإنساني في مجالات الحوار، ويبحث

المصـــــدر : اليمامة
التـــاريخ : 12-07-2008 العـــدد : 2015
الصفحـات : 9 المسلسل : 9

المشاركون فيه الواقع الأخلاقي في المجتمع الإنساني المعاصر، وأهمية الدين والقيم في مكافحة الجرائم والمخدرات والفساد، وعلاقة الدين والأسرة في استقرار المجتمع، ومسؤولية الإنسانية في حماية البيئة.

■ **المحور الرابع**: تقويم الحوار وتطويره، ويناقش المشاركون من خلاله مستقبل الحوار، وجهود الدول والمنظمات العالمية في تعزيز الحوار ومواجهة معوقاته، ومهمة الإعلام وأثره في إشاعة ثقافة الحوار والتعايش بين الشعوب.

إشاعة ثقافة الحوار

■ **قد يتفق معاليكم معنا أنه استكمال للحوار هناك أكثر من جهة على أكثر من صعيد في الداخل والخارج مثل الجامعات والمراكز الثقافية الإسلامية في الخارج يمكن أن تنهض في مساندة قرارات مؤتمر الحوار.. فما تعليقكم؟**

- إن الرابطة تتعاون مع الجهات المعنية بالحوار؛ سواء كانت تابعة للجامعات أو المراكز الثقافية الإسلامية في الخارج، وقد دعا المشاركون في المؤتمر الإسلامي العالمي للحوار المنظمات والجامعات الإسلامية للإسهام في الحوار والمشاركة في منتدياته العملية، وقدموا لها الرؤية الإسلامية لتحقيق الحوار وفق ضوابط الشريعة الإسلامية، وإلى جانب هذا يمكن للمنظمات والجامعات الإسلامية أن تسهم في إشاعة ثقافة الحوار في المجتمعات الإسلامية وغيرها من المجتمعات الإنسانية، تهتم بنشر كتبه وترجمتها، وتحذر من دعوات صراع الحضارات وانعكاساتها الخطيرة على السلم العالمي.

والرابطة تدعو اللجان والشخصيات الإسلامية المهتمة بالحوار إلى الأخذ بما في نداء مكة المكرمة ومن ذلك:

ممارسة الحوار ضمن ضوابطه وأهدافه الشرعية، وفيما يحقق المصالح العليا للأمة الإسلامية، والتحلي بآداب الإسلام في الحوار، والنأي عن التجريح والإسفاف، والوقوف في منتديات الحوار موقف الند، مع الاعتزاز بالخصوصيات الثقافية للأمة المسلمة، وتمثيلها في اللقاءات الحوارية بما يليق بمكانتها الحضارية، ودعت الرابطة كذلك إلى التركيز على الحوار في المشترك الإنساني، والمصالح المتبادلة، والعمل على تحقيق التعايش السلمي والعدل والأمن الاجتماعي بين شعوب العالم وحضاراته المختلفة، والتصدي للتحديات المعاصرة.

■ **ما أبرز الجوانب الإيجابية التي تتوقعون بروزها من خلال مراحل هذا الحوار؟**

- إن للحوار وفق ما صدر عن مؤتمر مكة إيجابيات كثيرة، سوف تظهر منافعها في المستقبل إن شاء الله.

ومن أبرزها:

■ **أولاً**: التعريف بالإسلام وشرائعه ومبادئه الإنسانية، وما يملكه من رصيد حضاري كبير يمكنه من الإسهام الفاعل في ترشيد مسيرة الحضارة الإنسانية.

■ **ثانياً**: الرد على الافتراءات المثارة عن الإسلام، وتصحيح الصورة المغلوطة عنه، وعن دوله ومؤسساته في الأوساط الدينية والعلمية والإعلامية.

■ **ثالثاً**: الإسهام في مواجهة التحديات وحل المشكلات التي تواجه البشرية بسبب بعدها عن الدين، وتنكرها لقيمه وأحكامه؛ مما أوقعها في براثن الرذيلة والظلم والإرهاب وهتك حقوق الإنسان وإفساد البيئة التي أنعم الله عز وجل بها على البشرية.

■ **رابعاً**: مساندة القضايا العادلة المتعلقة بحقوق الإنسان المشروعة والدفاع عنها، وتكوين رأي عام عالمي يناصرها ويهتم بها ويتعاون على تحقيق مطالبها المشروعة.

■ **خامساً**: كشف دعاوى المروجين لصراع الحضارات ونهاية التاريخ، ورفض مزاعمهم بعداء الإسلام للحضارة المعاصرة؛ بهدف إثارة الخوف من الإسلام والمسلمين، وفرض السيطرة على شعوب العالم، وبسط ثقافة واحدة عليه.

أصحاب العقائد والفلسفات

■ **وما الجانب الإيجابي في إدخال أصحاب العقائد الشرقية المختلفة من غير أتباع الأديان السماوية وإشراكها في الحوار؟**

- إن أتباع الثقافات والفلسفات الشرقية كالبوذية والهندوسية والسيخ وغيرها يعيشون في مجتمعات كبيرة، ويمثلون فيها ثقلاً كبيراً، وفي تلك المناطق التي توجد فيها هذه المجموعات مسلمون، وهناك قواسم مشتركة بينهم، وبالتالي فإن التعاون المشترك معهم مهم، ولدى كثير منهم انفتاح واستعداد وإمكانية للتفاهم مع المسلمين، ورسالتنا عامة لكل البشر: ﴿وما أرسلناك إلا كافة للناس بشيراً ونذيراً﴾ فينبغي أن نحاور أهل الكتاب أو أتباع الرسالات الإلهية وغيرهم ممن لديهم رؤى وثقافات مختلفة، من أجل أن يعرفوا حقيقة الإسلام وأنه رسالة إلهية عالمية.

من الإيجابيات التي نتوقعها من المؤتمر: التعريف بالإسلام، والرد على الافتراءات عليه، والإسهام في مواجهة التحديات وحل المشكلات التي تواجهها البشرية بسبب البعد عن الدين وكشف دعاوى المروجين لصراع الحضارات

أتباع الثقافات والفلسفات الشرقية يعيشون في مجتمعات كبيرة ولهم ثقلهم، وفي مناطقهم مجموعة من المسلمين، وبينهم قواسم مشتركة والتعاون بينهم مهم